جزمه جوابا للفعل الواجب اذا كان سببا للجزم ونحو لا تدن ياتك الامير لا يقطع اللص
وهذا اعدّ نا يجب رفعه ولا يجوز الا ندورة وفي كتاب سيبويه سالته يعني الخليل
عن آت الامير لا يقطع اللص قال الجزاء هاهنا خطأ لا يكون الجزاء ابدا حتى يكون الكلام
الاول غير واجب الا ان يضطر الشاعر ولا نعلم هذا جاء في الشعر البتة انتهى ص مسئلة
ويجوز جوازا بعد لام كي ما لم تقترن بلا فيجب الاظهار وقال الكوفية لام الناصبة
وقال ثعلب فيها مقامان وابن كيسان تقدير ان او كي وفتحها لغة وبعد عاطف
فعل على اسم صريح اولوا وفا او ثم او او ولا يحذف سوى ما ذكر الا نادر ولا بقياس
في الماضي وقيل يجوز ولا تنصب ش الحال الثاني ما يجوز اضمار ان فيه جوازا وذلك في
موضعين احدهما بعد لام الجر غير الجحودية نحو جئت لاكرمك فالفعل منصوب بعد
هذه اللام بان مضمرة ويجوز اظهارها نحو جئت لان اكرمك وتسمى هذه اللام لام كي
يعني انها للسبب كما ان كي للسبب يعنون اذا كانت جارة وتكون ناصبة بمعنى ان ولا
يعنون بذلك ان كي تقدر بعدها فيكون النصب باضمار كي لا باضمار ان وان كان يجوز
ان ينطق بكي بعدها فنقول جئت لكي اكرمك لان كي لم يثبت اضمارها في غير هذا
الموضع فيحمل هذا عليه وانما يثبت اضمار ان فلزم ان يكون المضمر هنا ان وزعم ابو
الحسن بن كيسان والسيرافي انه يجوز ان يكون المضمر ان ويجوز ان يكون كي وحملهما على
ذلك ما ذكرناه من ان العرب اظهرت بعدها ان تارة وكي تارة وزعم اهل الكوفة
ان النصب في الفعل بهذه اللام نفسها كما زعموا ذلك في لام الجحود المتقدمة وان
ما ظهر بعدها من ان وكي هو مؤكد لها وليست لام الجر التي تعمل في الاسما لكنها لام
تشتمل على معنى كي فاذا اتيت بكي مع اللام فالنصب للام وكي مؤكدة واذا انفردت
كي فالعمل لها وزعم ثعلب ان اللام بنفسها تنصب الفعل كما قال الكوفيون
الا انه قال لقيامها مقام ان قال ابو حيان وذلك باطل لانه قد ثبت كونها
من حروف الجر وعوامل الاسما لا تعمل في الافعال فان اقترن الفعل بلا بعد اللام
تعين الاظهار كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب قال ابو حيان وسواء كانت
لا نافية او زائدة ولا يجوز الفصل بين لام كي والفعل المنصوب الا بلا وانما منع
ذلك لان ان وفروعها قد تفصل بينها بين الجار والمجرور في فصيح الكلام نحو غضبت من
لا شيء وجئت بلا زاد ويلزم اذ ذاك الاظهار لئلا يقع الفصل بين المتماثلين لو
قال لو جئت لئلا تغضب كان في ذلك قلق في اللفظ ونبو في النطق فتجنبوه
بالاظهار ان وحكم لام كي الكسر وفتحها لغة لتميم الموضع الثاني بعد عاطف بالواو
والفاء وثم واو على اسم صريح كقوله • للبس عباءة وتقر عيني • احب الي من لبس
الشفوف وقوله • لولا توقع معتر فارضيه • ما كنت اوثر اترابا على ترب • وقوله
اني وقتلي سليكا ثم اعقله • كالثور يضرب لما عافت البقر • وقوله تعالى الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل وشمل الاسم المصدر وغيره كقوله • ولولا رجال من رزام
اعزة • وآل سبيع او اسوءك علقما • واحترز بالصريح من العطف على المصدر المتوهم

فانه

فانه يجب فيه اضمار ان كما تقدم ولا تنتصب ان محذوفة في غير المواضع المذكورة الا
نادرا وذهب جماعة الى انه يجوز حذفها في غير المواضع المذكورة ثم اختلف فقال
فذهب اكثرهم الى انه يجب رفع الفعل اذا حذفت وعليه ابو الحسن وجعل منه قوله
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى يريد ان احضر فيبطل ومنه قوله تعالى افغير الله
تامروني اعبد اي ان اعبد ووجهه ان العامل اذا ضعف عاملا وحذف رجع الى اول
لان لفظه لفظ الناسخ وذهب ابو العباس الى انه اذا حذفت ان بقي عملها قال
لان الاضمار لا يزيل العمل كما في رب واكثر العوامل وانشد عليه ما روي في البيت
السابق احضر بالنصب وقوله • وهم رجال يشفعوا لي • فلم اجد شفيعا اليه غير جود
يعادله وقوله • ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله • وحكي من كلامهم خذ اللص
قبل ياخذك ومره يحفرها وقرا الحسن تامروني اعبد وقرا الاعرج ويسفك الدما
واختلف النحاة في القياس على ما سمع من ذلك فذهب الكوفيون وبعض البصريين
الى القياس وعليه قال ابو حيان والصحيح قصره على السماع لانه لم يرد منه الا ما
ذكرناه وهو نزر فلا ينبغي ان يجعل ذلك قانونا كليا يقاس عليه ولا يجوز اذا حذف
واذا ان الفعل منصوبا ولا مرفوعا ونقتصر في ذلك على مورد السماع ص خاتمة
تزاد ان زائدة وليست المخففة ولا تفيد غير توكيد على الاصح فيها بعد لما وبين قسم
ولو وزعمها ابن عصفور رابطة وسيبويه في قول موطئة وابو حيان مخففة وبعد اذا
نعدك وقاسه الكوفية وكاف الجر واذا او مفسرة وانكرها الكوفية بين جملتين
في الاولى معنى قوله لا لفظه قيل او لفظه عارية من جار فان وليها مضارع مثبت
جاز رفعه ونصبه او منفي لا جاز او الجزم قال الكوفية والاصمعي وشرطية قيل وما
قبل وبمعنى لئلا واذ مع الماضي قيل والمضارع ش لما انقضى الكلام في ادوات
ان الناصبة للمضارع وكان لفظها مشتركا بين المصدرية والزائدة والتفسيرية
وغير ذلك على ما ذهب اليه بعضهم تمم الكلام وختم الباب بذكر بقية مواضعها وهي
ستة احدها الزيادة وان الزائدة حرف ثنائي بسيط لا مركب من الهمزة والنون فقط
وذهب بعضهم الى انها مثل الثقيلة خففت فصارت مؤكدة قال ابو حيان ولا تفيد
عنده غير التاكيد وزعم الزمخشري انه ينجر مع افادة التوكيد معنى اخر فقال في قوله
تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم دخلت ان في هذه القصة ولم تدخل في قصة
ابرهيم في قوله ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما تنبيها وتاكيدا في
ان الاساءة كانت تعقب المجيء فهي مؤكدة للاتصال واللزوم ولا كذلك في قصة
ابرهيم اذ ليس الجواب فيه كالاول وقال الاستاذ ابو علي دخلت منبهة على السبب
وان الاساءة كانت لاجل المجيء [illegible]
قال ابو حيان وهذا الذي ذهب اليه لا تعرفه كبراء النحويين وتقع زائدة بعد
لما كما مر وبين القسم ولو كقوله • اما والله ان لو كنت حرا • وزعم ابن عصفور في المقرب
انها حرف تربط جملة القسم بجملة المقسم عليه والذي نص عليه سيبويه انها زائدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)